زورا وزيارة وزوارا ومزارا ورجل زائر وقوم
زور وزائرون ثم زار قوما فقد مال اليهم بنفسه
فان زارهم بمعناه فقد مال اليهم بقلبه فزيارة
الموتى الميل اليهم تعشقا لصفة الموت ان يحل به
فان الموت لا حكم له فى نفسه وانما هو فى حكم
من يتصرف فيه ولا يتصور من الميت منع ولا اباء
ولا مدح ولا ذم ولا اعراض بل هو مسلم تسليم
حال ذاتى فكذلك ينبغى لزائره ان يكون
حاله مع الله حالة الميت مع من يتصرف فيه فاذا
بلغ الى هذا المقام على الحد المشروع فيه لا على
الاطلاق يبلغ حينئذ مبلغ الرجال ولا يكون
موصوفا بهذه الصفة على الاطلاق الا فى معنا
لا فى جسمه الظاهر والباطن بل ينبغى له ان
يكون حيا فى افعاله الظاهرة والباطنة فى

جميع الامور التى تعلق بها النهى الالهى ويكون
ميتا بالتسليم لموارد القضا عليه فى كل ذلك
لا للمقضى والى تحقيق معنى زيارة الموتى اشار
بعض المحققين فقال

اذا جهلت ارواحنا علم ذاتها
فذلك موت والجسوم قبور
وان علمت فالحشر فيها محقق
وكان لها من اجل ذاك نشور
فما العلم الا بين نور وظلمة
وكل كلام دون ذلك زور

فاذا عرفت معنى ما ذكرناه ثم واظبت وثابرت
على زيارة الموتى ظاهرا وباطنا انتفعت به النفع
الكلى وذكرك الاخرة الباقية وزهدك فى الاولى
الفانية كما اشار اليه فى الحديث السابق سيدنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)